21 لاعـ
www.laamedia.net
100 ريال
16 صفحة
السبت 26 تشرين الأول/أكتوبر 2024 - 23 ربيع الثاني 1446هـ - العدد (1488)

دور الشهيد السيد هاشم صفي الدين كان عظيماً وفاعلاً ومؤثراً

سيد الجهاد والمقاومة: مستعدون لمواجهة أي تصعيد أمريكي صهيوني

معركة سيقفها الشهداء

لا تعلن تضامنها مع أدانت استهداف الكيان للصحفيين في لبنان

مشاريع الإحسان في المولد النبوي الشريف للعام 1446هـ
بأكثر من (10) مليارات ريال

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
www.zakatyemen.net

العدد 1488 السبت 26 تشرين الأول/أكتوبر 2024 www.laamedia.net

جبهات الجهاد في فلسطين ولبنان هي في ذروة المواجهة

عار وذنب كبير ألا تقدم الأمة لغزة شيئاً مع الوحشية والإجرام الصهيونيين

من لا يستثيره ما يجري في غزة فنفسه خبيثة

جبهة الإسناد في اليمن مستمرة ولن تخضع لأي ضغوط

دور الشهيد السيد هاشم صفي الدين كان عظيماً وفاعلاً ومؤثراً

العدو يؤمل باستهداف القادة أنه سيحقق أهدافه وهي آمال سرابية وخائبة

سيد الجهاد والمقاومة: مستعدون لأي مستوى من التصعيد الأمريكي والصهيوني

صنعاء

أكد قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن الجبهة اليمنية حاضرة ومستمرة وفاعلة ومستعدة لأي مستوى من التصعيد يلجأ إليه الأمريكي والصهيوني.

وقال سيد الجهاد والمقاومة في كلمة له الخميس حول آخر تطورات العدوان على غزة ولبنان والمستجدات الإقليمية والدولية: "جبهتنا في يمن الإيمان والحكمة مستمرة بكل صمود وثبات في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، وعمليات البحار وقصف العدو الصهيوني بالصواريخ والمسيرات إلى فلسطين المحتلة والأنشطة الشعبية المكثفة التي لا مثيل لها في كل العالم".

وأضاف: "نحن في مسار عملي نستعد فيه لأي مستوى من التصعيد يلجأ إليه الأمريكي والصهيوني، وراية الجهاد في سبيل الله التي حملها شعبنا اليمني ورفعها بإيمان وثبات ووفاء وصدق وشجاعة هي عالية وراسخة، وفي ذروة المعركة ومع ما نشاهده من الإجرام الصهيوني الرهيب، فجبهتنا مستمرة وفاعلة لا وهن ولا ملل ولا انكسار، بل ثبات وصمود، عبر عنه الشعب اليمني وعبرت عنه مواقفه وجهاده وفي خروجه المليوني الأسبوعي".

وتقدّم سيد الجهاد والمقاومة بأحر التعازي وعظيم المواساة لحزب الله ولأمة المقاومة والجهاد والشعب اللبناني والأمة الإسلامية كافة في استشهاد رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله العلامة السيد هاشم صفي الدين.. سائلاً الله تعالى أن يتغمد الشهداء بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنهم فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان.

وأشار إلى دور السيد هاشم صفي الدين، الفاعل والمؤثر وإسهاماته البارزة والمميزة لما يمتلكه من إيمان ووعي وبصيرة وعلم وعزم وهمة.. مبيناً أن من أهداف العدو الصهيوني باستهداف القادة العظماء كسر الروح المعنوية للأمة والمجاهدين وحاضنتهم الشعبية.

وأوضح أن عقدة الحقد تعمي العدو الإسرائيلي عن فهم التاريخ وتدفعه إلى الاستمرار في المسلك الإجرامي والعدواني لاستهداف القادة.. وقال: "فقدان قادة الجهاد وبالذات في الظروف الحساسة مؤلم للمجاهدين وللمؤمنين ولكل الأمة وأحرار العالم وخسارة جسيمة على الأمة".

ولفت إلى أن "العدو يؤمل باستهداف القادة أنه سيحقق أهدافه في السيطرة على الأمة وإنهاء المعركة وهي آمال سرابية وخائبة".. مؤكداً أن مسيرة الإيمان والجهاد في سبيل الله لها ميزة مهمة أن الأمة التي تتحرك وفق الانطلاقة الإيمانية تحظى برعاية من الله تعالى.

وعدّ السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، تضحية الشهداء القادة قربانا إلى الله سبحانه وتعالى وهو جل شأنه من ينتصر لهم.. مضيفاً: "لا تضيع أعمال ومساعي من ضحوا بأنفسهم في سبيل الله، والله تعالى هو من يتولى رعايتها ومباركة أثرها حتى تثمر الثمرة العظيمة".

وبين أن تضحيات القادة تترك أثرها الكبير، فيحقق الله لهم آمالهم ويرعى جهودهم وفي نفس الوقت ينتصر لمظلوميتهم.. مبيناً أن التوجه الإيماني للمؤمنين كأمة يتحركون في سبيل الله تجعلهم على صلة وثقة به وتوكل عليه حتى في أحلك الظروف وأصعب المراحل.

وأكد السيد القائد، أن موقف المجاهدين في لبنان وغزة في ثباتهم وتماسكهم، فاجأ الأعداء بشكل كبير، وكذا فاجأ المتربصين أيضاً.. موضحاً أن الارتباط بالقادة في مسيرة الإيمان والجهاد هو ارتباط بهم في إطار النهج والموقف الإيماني بالإنشداد إلى الله تعالى وليس ارتباطا شخصياً بحتاً.

وأشار إلى أن الوعي والإيمان هو الذي أثمر الصمود والتماسك في مسيرة الإيمان والجهاد في فلسطين ولبنان، وهو الذي أذهل الأعداء وخيب آمالهم وأغاظ عملاءهم.

وبخصوص واقع جبهات الإسناد والجهاد، أفاد قائد الثورة بأن جبهات الإسناد مستمرة في حمل الراية والتحرك في سبيل الله بوعي وفهم وبصيرة وثبات وإيمان.. مشيراً إلى أن هذه الجولة الساخنة من المواجهة مع الأعداء، تقدم فيها كل الجبهات شهداء في سبيل الله مع الثبات واليقين مع قوة الموقف والتماسك.

وقال: "لم يسبق في الصراع منذ بداية نشوء الكيان المحتل الغاصب على أرض فلسطين أن كان هناك جولة اشتباك مستمر ومواجهة ساخنة معه لأكثر من عام.. مؤكداً أن المنطلق الإيماني الجهادي هو الميزة التي ساعدت على هذا الثبات في المواجهة الساخنة مع العدو في غزة ولبنان واليمن والعراق والجمهورية الإسلامية في إيران.

وأشاد بثبات جبهة غزة التي بقيت متماسكة مواجهة بفاعلية لأكثر من عام، بالرغم من الظروف الصعبة على مستوى الإمكانات، كذا بجبهة لبنان التي تواجه أشد المواجهة ولم يتمكن العدو الإسرائيلي حتى اليوم من السيطرة على بعض من القرى في الحافة الأمامية لحدود لبنان مع فلسطين المحتلة.

وذكر السيد القائد أن ثبات المجاهدين وصمودهم واستبسالهم في جبهة لبنان في هذه المرحلة هو أكثر حتى من حرب تموز في 2006م.. مؤكداً أنه بالرغم من الضغط على جبهة اليمن بالعدوان الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني، إلا أنها مستمرة في إسنادها وموقفها ولم تخضع أو تتراجع لأي ضغوط.

ولفت إلى أن جبهة العراق تزيد في موقفها وتسعى لما هو أكبر، مضيفاً: "كان من واجب الأمة وفي المقدمة العرب أن يدعموا غزة ولبنان بكل أشكال الدعم ويكون موقفهم من جبهات الإسناد اليمني والعراقي والإيراني إيجابياً تكاملياً".

وتابع: "مع وقوف وفاعلية وثبات واستبسال جبهات الإسناد لأكثر من عام إلا أن البعض يتعامل بالخذلان والبعض بالطعن في الظهر والتربص والشماتة.. معتبراً ما يفعله العدو الإسرائيلي وما يرتكبه من جرائم إبادة جماعية واستهداف للأطفال والنساء ليس إنجازاً عسكرياً.

كما أكد قائد الثورة فشل العدو الصهيوني على مستوى الإنجاز العسكري، وفشله واضح في غزة وفي جبهة شمال فلسطين في مواجهة لبنان وفاشل في كل الجبهات.. لافتاً إلى أن الأمريكي شريك مع الإسرائيلي في الإجرام وشريك معه أيضا في الفشل.

ولفت إلى أن من مصلحة المسلمين أن يقفوا بكل جد ويقدّموا كل أشكال الدعم لهذه الجبهات الصامدة الثابتة في مقابل الدعم الأمريكي والدعم الغربي للعدو الإسرائيلي.. مبينا أن الأمريكي فتح كل مخازن سلاحه للعدو الإسرائيلي وكذلك ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، بينما يتخاذل العرب عن أداء الواجب المقدس، مؤكداً أن الإجرام الصهيوني اليهودي فظيع جداً وفي غاية الوحشية ومنتهى الإجرام، يستهدف سكان غزة بكل أنواع الإبادة الجماعية ويستهدف شمال غزة بأكثر من بقية القطاع.

وتحدث السيد القائد عما يمارسه العدو الصهيوني شمال قطاع غزة من جريمة التهجير القسري والإبادة الجماعية.. مشيراً إلى أن المشهد الدموي الإجرامي الوحشي لجرائم العدو الإسرائيلي شمال قطاع غزة، يستثير كل إنسان بقي فيه ذرة من الإنسانية.

ووصف تخاذل الأمة تجاه ما يحصل في غزة بالعار.. مضيفاً: "عار وذنب كبير جداً ألا تقدم الأمة لغزة شيئاً مع الوحشية والإجرام الصهيوني الرهيب جدا في القطاع غزة"، مؤكداً أن ما يحصل في فلسطين، استفز الضمير الإنساني في شعوب غير مسلمة في أمريكا اللاتينية، واتخذت قرارات ضد العدو الإسرائيلي لم تتخذ من كثير من الدول العربية.

وتابع: "مع ازدياد الإجرام الصهيوني كما هو الحال في شمال قطاع غزة، لا توجه عربي لإجراءات بحجم الإجرام الصهيوني، وخروج شعوب في أوروبا وأمريكا مع غزة ومايزال الكثير من أبناء شعوب أمتنا في حالة وكأنهم خارج نطاق الحياة".. مشيراً إلى أن التخاذل العربي له تأثير سلبي في تخاذل كثير من البلدان الإسلامية غير العربية.

وقال: "من لا يستثيره ما يجري في غزة فنفسه خبيثة بلا شك، وكلما صعّد العدو الإسرائيلي تضاعفت على الأمة المسؤولية أكثر وبالذات العرب.. مؤكداً أن العرب مستهدفون من العدو الإسرائيلي أكثر من غيرهم مهما تجاهل البعض وتعامى عن هذه الحقائق الثابتة.

وأكد السيد القائد أن الصهيونية مشروع عدواني تدميري يستهدف الأمة الإسلامية وفي المقدمة العرب بهدف تمكين العدو الإسرائيلي من السيطرة على بعض البلدان العربية.

وتساءل: "لو صدرت تصريحات من وزير بحكومة عربية شبيهة بتصريحات العدو الإسرائيلي هل كانت المملكة العربية السعودية ستسكت؟ لا السعودي ولا الأردني ولا المصري ولا كثير من الأنظمة كان لهم موقف حازم وقوي تجاه التصريحات الإسرائيلية نحو بلدانهم".

ولفت إلى ضرورة أن يعي الجميع حتمية المواجهة مع العدو الإسرائيلي وليست مما يمكن تجنبه.. مؤكداً أن من يتحدثون عن النأي بالنفس، لجأوا إلى التطبيع والخيانة وإظهار الولاء لإسرائيل وأمريكا وهم بذلك خاسرون.

وأوضح أن العدو الصهيوني لجأ إلى سلوك الإجرام في الاستهداف الشامل للمدنيين في لبنان وتدمير الأحياء السكنية والقرى.. مبيناً أن العدو الإسرائيلي يحاول مع الأمريكي الضغط لتغيير الوضع السياسي والموقف السياسي للحكومة اللبنانية والمكونات اللبنانية.

وقال: "العدو الإسرائيلي يحاول مع الأمريكي أن يحرض الجميع ضد حزب الله ويصور للجميع وكأن حزب الله هو المشكلة في لبنان".. لافتا إلى أن المشكلة الحقيقية التي تهدّد لبنان وأمنه وسلامته واستقلاله وحرية الشعب اللبناني تتمثل في العدو الإسرائيلي.

وأضاف: "ما يريده العدو الإسرائيلي بالحد الأدنى في لبنان أن يكون تحت سيطرته جزء من لبنان تحت عنوان حزام أمني كما في السابق وأن يسيطر على منابع الأنهار".. مؤكداً أن تجربة التفاف الشعب اللبناني حول المقاومة الإسلامية لتحقيق الانتصار ودحر العدو الإسرائيلي هو الحل المتاح والصحيح.

وذكر قائد الثورة أن العدو الصهيوني يسعى من خلال عنوان "اليوم الثاني في غزة" لفرض خيارات تخدم كيان العدو بتأييد أنظمة عربية.. مشيراً إلى أن الفصائل والشعب الفلسطيني لن يقبلوا بفرض خيارات تخدم العدو ويدركون الخداع الأمريكي منذ عملية "طوفان الأقصى".

وتناول ما يسعى له الأمريكي مع الصهيوني للتحضير لعملية عدوانية ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، وإرساله لوزير خارجيته ليتحدث عن السلام وإيقاف التصعيد، معتبراً الأسلوب الأمريكي جزءاً من التكتيك لخدمة الموقف الإسرائيلي، وعلى الأمة ألا تنخدع بالموقف الأمريكي.

وجدد التأكيد على أن جبهات الجهاد بكلها في فلسطين ولبنان هي في ذروة المواجهة.. لافتاً إلى أن كتائب القسام تنكل بالعدو الإسرائيلي، وشهادة القائد السنوار لم تزدهم إلا عزماً وإلهاماً واستبسالاً وثباتاً في مواجهة الكيان الغاصب.

وقال: "أثر شهادة السنوار رحمه الله على المستويين الفلسطيني والعالمي لن تمحوه محاولات العدو الإسرائيلي بتزييف مشهد الموقف المشرف البطولي الملهم في شهادته".. مبيناً أن شهادة القائد يحيى السنوار، رغم أنف العدو الإسرائيلي تمثل انتصاراً خالداً في موقفه العظيم.

العدد 1488 السبت 26 تشرين الأول/أكتوبر 2024 www.laamedia.net

العدد 1488
السبت 26 تشرين الأول/أكتوبر 2024
www.laamedia.net

حشود عاصفة
كالريح وهادرة كالسيل
تستمر على دأبها خروجا ونصرة
وتضامنا واستعدادا لبذل أرواحهم
ودمائهم دفاعا عن كل شبر من أرض
فلسطين. إنه الطوفان اليمني ذاته ينطلق
من أكثر من ثلاثمائة ساحة في مختلف
محافظات جغرافيا السيادة ليجسد موقفا
ثابتا لا يتزعزع: مع غزة ولبنان حتى
النصر، مع زيتون السنوار وهنية
وأرز نصر الله وصفي الدين وكل
المقاومين قادة وجندا.

مع غزة ولبنان حتى النصر

طوفان يمني وفاء للشهداء القادة

تقرير

شهدت العاصمة صنعاء ومختلف محافظات جغرافيا السيادة، أمس، مسيرات مليونية في أكثر من ثلاثمائة ساحة تحت شعار «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر».

واستنكرت الحشود الهادرة التي رفعت الأعلام اليمنية والفلسطينية واللبنانية وصور الشهداء القادة استمرار المجازر الوحشية والتهجير القسري والتجويع وحرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الصهيوني ضد أبناء الشعب الفلسطيني، بدعم غربي.

ونددت بتواطؤ المجتمع الدولي والأممي وتخاذل وسكوت الدول العربية والإسلامية التي لم تحرك ساكنا أو تتخذ موقفاً مشرفاً لمواجهة عدوها الأبدي الكيان الصهيوني، وإيقاف عدوانه وجرائمه بحق أهالي غزة والشعبين الفلسطيني واللبناني.

وجددت الحشود التأكيد على الجهوزية العالية والاستعداد التام لمواجهة أي تصعيد للعدو الأمريكي والصهيوني والبريطاني، وكذا الاستمرار في نصرة غزة وفلسطين ولبنان والدفاع عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية.

ورددت الهتافات المؤكدة على مواصلة حمل راية الجهاد والمقاومة والمضي على درب الشهداء القادة لردع قوى العدوان والإجرام العالمي، حتى تحرير الأقصى وكل الأراضي المحتلة من دنس الصهاينة المجرمين.

وأكدت الحشود المليونية صلابة وثبات جبهة وموقف اليمن قيادة وشعباً وجيشاً في معركة «الفتح الموعد والجهاد المقدس» حتى تحقيق النصر على أعداء الأمة والإنسانية.

وجددت تفويضها المطلق لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وتأييدها لكل عمليات وخيارات القوات المسلحة اليمنية ومحور المقاومة ومساندة المجاهدين في غزة ولبنان لدحر كيان العدو الصهيوني الغاصب.

وأشارت البيانات الصادرة عن المسيرات إلى أن العالم قد شاهد بالصوت والصورة بشاعة الإجرام الإسرائيلي والإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق الفلسطينيين في قطاع غزة للأسبوع الخامس والخمسين، برعاية ومشاركة أمريكية، ودعم ومساندة من الأنظمة الغربية المتصهينة.

وأكدت البيانات أن الإجرام الصهيوني لم يتوقف في حدود غزة فقط بل امتد إلى لبنان والضفة الغربية، ومع كل ذلك لم يحرك العالم ساكنا ولم يرف له جفن.

وأوضحت أنه وأمام استمرار كل هذا الإجرام والوحشية، يستمر الشعب اليمني في خروجه المليوني الأسبوعي انطلاقاً من هويته الإيمانية، وجهاداً في سبيل الله وابتغاءً لمرضاته، ووفاءً للشهداء القادة ودعماً ومساندةً للشعبين الفلسطيني واللبناني حتى النصر بإذن الله.

وعبرت البيانات عن التعازي للإخوة في حزب الله والشعب اللبناني والأمة العربية والإسلامية كافة في استشهاد رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، المجاهد الكبير العلامة الشهيد هاشم صفي الدين.. معاهدة الشهيد وكل الشهداء القادة بالسير على دربهم حتى النصر.

وخاطبت العدو الصهيوني المجرم: «إذا كنت تعتقد أنك باستهدافك قادة الجهاد والمقاومة ستكسر إرادتنا، وتضعف روحنا المعنوية فأنت تعيش الوهم الذي عشته سابقاً، مراراً وتكراراً، وما ينسف أوهامك هو تصاعد عمليات المقاومة في فلسطين ولبنان بعد استشهاد القادة العظماء، حتى وصلت إلى غرفة نوم المجرم نتنياهو والتي ستستمر وتتصاعد بإذن الله».

وأضافت مخاطبة الأمة العربية والإسلامية: «إن العدو الصهيوني المجرم لا يخفي أطماعه في السيطرة عليكم واستعبادكم، ولا يتوقف عن الحديث عما يسميه بـ«إسرائيل الكبرى» التي تشمل مساحة واسعة من بلدانكم العربية والإسلامية، بما في ذلك مقدساتكم في مكة والمدينة».

وتابعت: «وفي المقابل أنتم لا تحركون ساكناً، ولا تنطقون بكلمة، فمن أقنعكم بأن تخاذلكم وصمتكم هو الحل الأمثل والاستراتيجية السليمة في مواجهة أعدائكم ومخططاتهم، بل إن بعضكم تجاوز ذلك إلى مساعدة العدو في مؤامراته ومخططاته، واستهداف من يقفون ويضحون لحمايتكم والدفاع عنكم أمام تلك المؤامرات».

وجددت البيانات دعوة أبناء الأمة إلى التحرك والجهاد في سبيل الله، والذي فيه عزهم وإرضاء ربهم، وما دونه الذل والهوان والخسارة في الدنيا والآخرة، اتباعاً لقوله تعالى: «انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ».

كما خاطبت أبطال المقاومة في كل ساحات الجهاد والمواجهة: «نقف بإجلال وإكبار وإعزاز أمام صمودكم الأسطوري وبطولاتكم التاريخية التي تسطرونها منذ أكثر من عام، فقد نكلتم بالعدو وحققتم بإيمانكم وجهادكم وتضحياتكم ما عجزت عن تحقيقه -في السابق- جيوش عربية كان العدو يلحق بها الهزائم الساحقة في غضون أيام معدودة، فلا تلتفتوا الى أصوات التخذيل والتثبيط والخيانة فالنصر وعد الله المحتوم لكم».

وجددت بيانات المسيرات العهد لله سبحانه وتعالى، ولرسوله، وللسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بأن راية الجهاد ستظل مرفوعة، وأن اليمنيين ثابتون على الحق بكل عزيمة وفاعلية، ومستعدون لأي تصعيد يلجأ إليه الأمريكي والإسرائيلي مهما كانت التحديات والتضحيات، والأخطار.

السبت 26 تشرين الأول/أكتوبر 2024
العدد 1488
www.laamedia.net

نجت من ضربات واشنطن ولندن وامتصت الهجمات «الإسرائيلية»

القائد السابق للأسطول الخامس الأمريكي: صنعاء تنتصر

تقرير/عادل بشر

أكد القائد السابق للأسطول الخامس الأمريكي، وقائد القوات البحرية المشتركة المكونة من 32 دولة في الشرق الأوسط، سابقاً، نائب الأدميرال كيفن دونيجان، أن القوات المسلحة اليمنية أصبحت الآن أقوى وأفضل مما كانت عليه قبل «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023م، وأن صنعاء «تنتصر» بالرغم من مئات الضربات الجوية الأمريكية والبريطانية على الأراضي اليمنية، منذ دخول اليمن معركة الإسناد للشعب الفلسطيني، قبل نحو عام.

جاء هذا الاعتراف ضمن تقرير تحليلي لمعهد الشرق الأوسط في العاصمة الأمريكية واشنطن حول استراتيجية الولايات المتحدة التي بإمكان الأخيرة تقديمها مع تصاعد محور المقاومة، والدروس التي تعلمتها واشنطن على مدى العام الماضي.

وفي التقرير الذي نشرته، أيضاً، «شبكة الأمن القومي –سيفر بريف– The Cipher Brief» الأمريكية، قال نائب الأدميرال كيفن دونيجان إن من وصفهم بـ«الحوثيين في اليمن» لم ينجوا، فقط، من الضربات الجوية التي شنتها قوات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على اليمن طوال تسعة أشهر ماضية، بل «إنهم يزدهرون ويصبحون أقوى».

وأوضح أن القوات المسلحة اليمنية، نجحت، أيضاً في «امتصاص الضربات الانتقامية التي شنتها إسرائيل على مرحلتين».

وأضاف: «وهذا ليس تقييما تعسفيا؛ بل إنه يتأكد من خلال مجموعة من المقاييس التي تظهر أن الحوثيين أصبحوا أقوى ويمارسون نفوذا أكبر الآن مقارنة بما كانوا عليه قبل أن يبدأوا في شن هجماتهم على ممرات الشحن في البحر الأحمر في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي».. لافتاً إلى أن «هذا أمر لا يصدق نظرا إلى أن نجاح الحوثيين في إغلاق شحنات الطاقة والبضائع التجارية عبر البحر الأحمر، أدى إلى تحطيم مصلحة أساسية للولايات المتحدة تتمثل في الحفاظ على حرية الملاحة والتدفق الحر للتجارة، والتي استند إليها الرؤساء الأميركيون المتعاقبون جزئيا في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط».

وكانت القوات المسلحة اليمنية قد أعلنت أواخر تشرين الأول/ أكتوبر 2023م، دخول الحرب رسمياً ضد العدو الصهيوني، انتصاراً للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة وحصار في قطاع غزة.

واعتمدت جبهة الإسناد اليمنية، استراتيجية عسكرية تصاعدية مرنة، تماهياً مع التطورات الميدانية في غزة، فبدأت عملياتها العسكرية بضربات صاروخية وبالطائرات المسيرة على أهداف صهيونية في مدينة «أم الرشراش» المحتلة جنوبي فلسطين، تلى ذلك إغلاق البحرين الأحمر والعربي في وجه الملاحة الصهيونية، ثم استهداف جميع السفن المرتبطة بكيان الاحتلال أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة في البحر الأبيض المتوسط، والسفن التجارية والحربية الأمريكية والبريطانية، بعد اعتداء واشنطن ولندن على صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية.

قدرات متصاعدة

القائد السابق للأسطول الخامس الأمريكي نائب الأدميرال كيفن دونيجان، قال في رأيه لمعهد الشرق الأوسط، الذي نشر بعنوان «الحوثيون ينتصرون»، إن صنعاء استوعبت ما وصفها بـ«الهجمات الدقيقة القوية التي شنتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة» على أهداف زعم العدوان الأمريكي البريطاني أنها «منصات إطلاق الأسلحة ومناطق تخزين الأسلحة وأنظمة الاستهداف ومراكز القيادة والسيطرة وميناء الحديدة الرئيسي».. مشيراً إلى أن «القوات المسلحة اليمنية وخلال هذه الفترة، لم توقف هجماتها، بل عملت بدلاً من ذلك على توسيع نطاق الهجمات وفعاليتها».

وأفاد دونيجان، بأن صنعاء هي العضو الوحيد في محور المقاومة الذي هاجم « تل أبيب» بشكل مباشر بالصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار منذ بداية الحرب على غزة، واخترقت أنظمة الدفاع «الإسرائيلية».

وأضاف: «لقد أسقطوا العديد من الطائرات بدون طيار الأمريكية من طراز ريبر إم كيو 9، ولم يتراجعوا رغم مطالبة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بوقف هجماتهم على السفن».

نائب الأدميرال كيفن دونيجان، الذي شغل منصب قائد القيادة المركزية للقوات البحرية المشتركة، ومدير العمليات في القيادة المركزية الأمريكية، وقائد مجموعة حاملة الطائرات الهجومية المتمركزة في اليابان، أكد أن القوات المسلحة اليمنية نجحت في «تثبيت القوات الأميركية في البحر الأحمر عندما كانت هناك حاجة إلى تلك القوات للتعامل مع النقاط الساخنة والصراعات الناشئة في أماكن أخرى، وقد اكتسبوا مكانة بارزة بين محور المقاومة وهم الآن يقدمون المشورة للمقاومة في العراق».

وقال: «لقد زادوا من قدرتهم على تصنيع الأسلحة في اليمن» مشددا على أنه «في المستقبل، لا تستطيع البحرية الأميركية أن تستمر في تعريض بحارتها للخطر في الممر المائي الضيق للبحر الأحمر ومضيق باب المندب، في حين لا يتبقى أمامها سوى ثوان للدفاع عن نفسها ضد وابل الصواريخ والطائرات بدون طيار القادمة من اليمن»، في إشارة إلى العمليات النوعية الذي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، واستهدفت من خلالها حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» والمدمرة «يو إس إس غرافلي»، اللتين اعترفت البحرية الأمريكية بأن الصواريخ الباليستية كادت تغرقهما بعد نجاح الصواريخ في الوصول إلى مسافة قريبة جداً منهما.

اليمنيون يزدهرون ويصبحون أقوى مما كانوا عليه قبل «طوفان الأقصى»

العدد 1488
السبت 26 تشرين الأول/أكتوبر 2024
www.laamedia.net

تدين استهداف الكيان للصحفيين في لبنان وتعلن تضامنها مع «الميادين» و«المنار»

حزب الله يعلن مصرع 24 جنديا للاحتلال وتدمير 4 دبابات خلال 24 ساعة

«يديعوت أحرونوت»: نصر الله يدير المعركة

تقرير

اعترف العدو الصهيوني أمس، بمقتل ضابطين و3 جنود في معارك جنوبي لبنان، لترتفع حصيلة قتلاه إلى 10 في غضون يومين، وذلك بعدما أعلن مساء الخميس عن حصيلة قتلى مماثلة، بالإضافة إلى إصابة عدد آخر من الضباط والجنود بجروح خطيرة مع تواصل المعارك مع مجاهدي حزب الله.

وينكل مجاهدو حزب الله بقوات الاحتلال في أكثر من موقع، ويتم استهداف القوات الصهيونية وتجمعاتها في البلدات والمواقع المتاخمة للحدود، بالإضافة إلى مهاجمة القواعد والمعسكرات والمغتصبات الصهيونية بالصواريخ وأسراب المسيرات الانقضاضية.

ونفذ حزب الله أمس 46 عملية ضد العدو الصهيوني ضمن مستوى تصعيد جديد يرفعه حزب الله في عملياته المستهدفة العمق الصهيوني بالصواريخ الدقيقة والمسيّرات النوعية، بعضها تستخدم للمرة الأولى، لضرب مواقع العدو الصهيوني.

موسم صيد الصهاينة

زادت أعداد العمليات البرية التي ينفذها مجاهدو حزب الله على قوات الاحتلال التي تحاول التوغل نحو الأراضي اللبنانية وأعلن حزب الله مصرع وإصابة 23 من جنود الاحتلال.

وفي تفاصيل أبرز العمليات المعلنة أمس، أعلن حزب الله استهداف قوة صهيونية من 12 جنديا بمحيط بلدة العديسة بصاروخ موجه وإيقاع إصابات مؤكدة فيهم.

واستهدف مجاهدو حزب الله قوتين صهيونيتين من 7 جنود قرب آليات عسكرية بحي الوزاني في بلدة كفركلا وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

كما استهدف مجاهدو حزب الله بصاروخ موجه آلية هامر عسكرية قرب بلدة العديسة بداخلها 4 جنود ما أدى لسقوطهم قتلى وجرحى.

وعلى صعيد العمليات على آليات الاحتلال استهدف مجاهدو حزب الله دبابتي ميركافا بمحيط بلدة العديسة بصاروخين موجهين ما أدى لاحتراقهما وقتل وجرح أفرادهما.

كما استهدف مجاهدو حزب الله دبابة ميركافا وقوة صهيونية وأوقعوا طاقمها بين قتيل وجريح بمحيط بلدة حولا جنوبي لبنان.

العمليات في عمق مصالح العدو

أما على صعيد العمليات العسكرية بعيدة المدى فكانت أبرزها أمس تنفيذ حزب الله هجوما جويا بسرب من المسيرات الانقضاضية على قاعدة "فيلون (مقر ومخازن طوارئ فرقتي 36 و210) شرق مدينة صفد وأصابت أهدافها بدقة.

وفي عملية بارزة أخرى قال حزب الله: "دعما لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادا لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعا عن لبنان وشعبه، وفي إطار سلسلة عمليات خيبر وردًا على الاعتداءات والمجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني وبنداء "لبيك يا نصر الله"، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة 9:30 من صباح يوم الجمعة 2024/25/10، قاعدة الكرمل (جنوب حيفا) بصلية صاروخية نوعية".

وبالتزامن مع هجمات حزب الله أعلن "الإسعاف الإسرائيلي" عن مقتل شخص وإصابة 20 في مجد الكروم بالجليل إثر سقوط صاروخ من لبنان.

بدورها أكدت إذاعة قوات الاحتلال إصابة 20 شخصا حالة 3 منهم خطيرة قرب مجد الكروم في الجليل إثر سقوط صاروخ أطلق من لبنان.

كما تحدثت القناة 12 الصهيونية عن تسبب رشقة صاروخية من لبنان باتجاه الجليل الغربي بأضرارا في شبكة الكهرباء.

نصر الله يقود المعارك

بالحديث عن كفاءة عمليات حزب الله المتصاعدة في الشدة والعدد، أكدت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية أنّ حزب الله ينفذ خطّة دفاعية في الحرب مع قوات الاحتلال، ولاسيما عند الحدود، مشيرةً إلى أنّها الخطة نفسها التي تحدّث عنها الأمين العام الشهيد السيد حسن نصر الله.

وأقرّت الصحيفة، في مقال لمحللها العسكري رون بن يشاي، أنّ حزب الله يعرف كيف يرصد المباني التي تقيم فيها قوات الاحتلال أو تلك التي تستخدم كمقار لقوات الاحتلال، ويستفيد من الرصد.

وأكدت أن مجموعات حزب الله تتواجد في الميدان، ومهمتها الرئيسية أسر جنود الاحتلال وإيقاع القتلى فيهم، مشيرةً إلى أنّ قوات حزب الله تخرج من الأنفاق وتلحق أضراراً بقوات "جيش" الاحتلال.

العدوان مستمر على لبنان

لليوم الـ32 كثف العدو الصهيوني ضرباته العنيفة على لبنان، وخصوصا في جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت وسهل البقاع.

وقالت وزارة الصحة اللبنانية إنها وثقت 55 اعتداء صهيونيا على المستشفيات منها 36 استهدفت بشكل مباشر ما أدى لإغلاق 8 منها.

وتحدثت الوزارة عن 163 شهيدا و272 جريحا من القطاع الصحي منذ بدء العدوان الصهيوني.

كما بينت أن 11 صحفيا استشهدوا وأصيب 8 منذ بدء العدوان الصهيوني على لبنان.

ونفذ الاحتلال الصهيوني عدواناً على مقر إقامة الصحافيين في حاصبيا جنوبي لبنان ما تسبب باستشهاد ثلاثة من الزملاء الصحفيين في قناتي "الميادين" و"المنار"، وإصابة مجموعة من الزملاء.

من جهتها أدانت صحيفة "لا" بأشد العبارات جريمة الحرب المروعة، التي ارتكبها جيش الاحتلال الصهيوني ضد الصحفيين في لبنان، والتي أسفرت عن استشهاد ثلاثة من الزملاء الصحفيين في قناتي "الميادين" و"المنار"، وإصابة مجموعة من الزملاء.

وقالت الصحيفة في بيان لها إنها تلقت "ببالغ الاستياء والأسى، نبأ الجريمة البشعة التي ارتكبها الاحتلال الصهيوني الفاشي، باستهدافه مقر إقامة الصحافيين في حاصبيا جنوبي لبنان، فجر الجمعة، بغارة جوية نتج عنها استشهاد المصور في قناة "الميادين" غسان نجار، ومهندس البث في القناة، محمد رضا، والمصور في قناة "المنار" وسام قاسم".

وأضاف البيان أن هذه الجريمة تضاف إلى جرائم السجل الأسود للعصابات الصهيونية النازية في حق الإعلام والصحفيين في غزة ولبنان على مدار عام كامل، والتي تأتي، أيضاً، ضمن حرب الإبادة الجماعية التي ينفذها الكيان الغاصب في قطاع غزة على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

وأكد أن العدو الصهيوني الأرعن من خلال استهداف مراسلي وطواقم وسائل الإعلام في فلسطين ولبنان، يهدف إلى قتل الحقيقة وإخفاء أكاذيبه للعالم، سواء في ما يتعلق بالجرائم البشعة بحق المدنيين وأغلبهم من النساء والأطفال، عوضاً عن التدمير الشامل لأحياء سكنية بأكملها والبنى التحتية، أو التنكيل الذي تتعرض له قواته على أيدي أبطال المقاومة في الجنوب اللبناني وفلسطين.

ولفت البيان إلى أن استهداف العدو الصهيوني لمقر إقامة الصحافيين في حاصبيا، هو جريمة اغتيال مع سبق الإصرار والترصد، للزملاء في قناتي الميادين والمنار، وقد سبق أن استهدفت "الميادين" من قبل ذات العدو المحتل، بقصف مكتبها في بيروت، وقبل ذلك اغتيال مراسلة الميادين فرح عمر والمصور الذي يُرافقها ربيع المعماري في غارة "إسرائيلية" استهدفتهم في بلدة طير حرفا جنوبي لبنان في تشرين الثاني/ نوفمبر 2023م، إضافة إلى حضر القناة في الأراضي المحتلة، وهو ما يؤكد حجم الألم الذي سببه منبرا الميادين والمنار لعدو يعي جيداً أن الكلمة الحرة لا تقل بفاعليتها عن الرصاصة الخارقة.

النهار 21
أيلول
2
السياسي
الملحق 158
السبت
26 تشرين الأول/ أكتوبر 2024
العدد (1488)
7
إشراف وتحرير:
علي عطروس

الجزء الأول

«الصيّاد» في غرفة نوم نتنياهو

والمير كافا في مصيدة الرضوان

لبنان في مواجهة الشيطان

مجدداً..

دحر «الشرق الأوسط الصهيوني»

في حرب تموز 2006، أراد المشروع الأمريكي «الإسرائيلي» أن يعيد تشكيل «الشرق الأوسط» من البوابة اللبنانية، وكانت النتيجة معاكسة تماماً، وتحوّل حزب الله إلى لاعب إقليمي بارز، والحرب التي يخوضها الحزب الآن لا تتعلّق بمصيره ككتلة مقاومة ووجوده الاجتماعي والسياسي فقط، وإنما بمستقبل منطقة غرب آسيا بأكملها، وهو الآن يخوض المواجهة المباشرة دفاعاً عن لبنان وسورية والعراق وإيران واليمن، وقبل كلّ ذلك دفاعاً عن استقلال شعوب منطقة غرب آسيا، من بوابة فلسطين. انتصار حزب الله في هذه الحرب سيعني ولادة مشرق جديد، بعربه وتُركه وكُرده وفُرسه، بديلاً من «الشرق الأوسط» الذي أفشله في المرة الأولى عام 2006 وسيُسقطه من جديد في هذه الحرب.

←

الصدمة

ما تعرض له حزب الله في أسابيع قليلة لم يتعرض له حزب أو حركة مقاومة أو حركة تحرر من قبل، بل ولو كان بعض ما تعرض له قد تعرضت له دول بكل إمكانياتها لانهارت، ولنا في نكسة حزيران/ يونيو 1967 خير مثال.

«انطلقت الحرب الشاملة للعدو ضد لبنان وفق برنامج أولي استند إلى عمل استخباراتي وتقني هائل، قبل أن تنتقل إلى المرحلة التالية من خلال العمليات البرية التي لا تفتقر أيضاً للتقنيات، لكنها تحتاج إلى البشر قبل كل شيء»، بحسب إبراهيم الأمين، رئيس تحرير «الأخبار» اللبنانية، والذي يصور البداية الصادمة بدقة، حيث «بدأ العدو حربه بضربات قاسية تستند إلى برنامج عمل الاستخبارات الفعّالة. وأظهرت الأحداث أن معلوماته كانت دقيقة جداً حول تفاصيل حسّاسة تخص المقاومة وآلية عملها وحركة قادتها».

خلال فترة وجيزة، تمكن الاحتلال من اغتيال قادة من الصف الأول للحزب، وربما أهم الشخصيات الموجودة في هرم القيادة، قبيل أن يبدأ بشن عمليته البرية.

وعن ذلك، يقول الخبير العسكري اللواء الركن المتقاعد ماجد القيسي لموقع «عربي 21» إن «حزب الله تأثر بشكل كبير نتيجة تعرضه لضربات قوية طالت أهم مراكز ثقله، المتمثلة بقياداته، من الأمين العام إلى قادة الصفين الأول والثاني، وهذا بدوره أدى إلى تضرر منظومة القيادة والسيطرة، التي تعتبر أهم عناصر مراكز الثقل في بنية الحزب بشكل كبير».

وهم «الشرف الاوسط الإسرائيلي»

عطفاً على الصورة الممزقة ظاهرياً والموضحة أعلاه، «عمّت إسرائيل موجة من الفرح والاحتفال، وهذا أمر طبيعي. الأمر الذي لا أفهمه هو كيف خرج ساسة من جميع الأحزاب، ومحللون عسكريون كبار، وجنرالات متقاعدون، والعديد من الشخصيات الأخرى، ليقولوا بصوت عال: ها قد بدأت حقبة جديدة في الشرق الأوسط، ها قد أصبح الجيش الإسرائيلي ودولة إسرائيل، فجأة، قوة مؤثرة وحاسمة في العمليات في الشرق الأوسط»، «إن حزب الله في طريقه إلى الهزيمة – بعد أن تم شلّه»؛ بل إنهم قالوا إن «النصر التام يبدو قابلاً للتحقق، وعلينا مواصلة العمل بكل طاقتنا من أجل هزيمة حزب الله وحماس بصورة نهائية، وإضعاف إيران، وتحييد سيطرتها على التنظيمات الدائرة في فلكها»، وفقاً لمقال الجنرال الصهيوني المتقاعد اسحق بريك في صحيفة «معاريف» العبرية.

الاستنزاف اللاتماثلي

وبناءً على الصورة ذاتها أعلاه، طرح الأمريكيون و»الإسرائيليون»، ساحبين خلفهم أدواتهم اللبنانية والعربية أيضاً، مقاربة لما بعد مرحلة حزب الله، يقيناً بنجاعة استراتيجية الاستنزاف «الإسرائيلية» والتي تقوم افتراضاً على تبديل الأدوار بين الأطراف في الحرب اللاتماثلية؛ فعوضاً عن أن يستنزف الفاعل اللانظامي الأضعف قدرات الطرف النظامي الأقوى، عبر استهداف نقاط القوة بما تيسر له من السبل اللا تقليدية، يعمد الطرف الأقوى، وهو «إسرائيل»، إلى استنزاف العنصر البشري والقيادي من أجل خلق صدمات عنيفة تفقد الخصم توازنه وقدرته على المبادرة، وإحداث شلل في منظومة اتخاذ القرار، بالإضافة إلى استنزاف القدرات التسليحية المحدودة بالتزامن مع قطع خطوط الإمداد، وذلك وفقاً لمديات زمنية مطولة لم تكن في حسبان الفاعل اللانظامي، أي حزب الله وكذلك حماس، تزامناً مع مساع مباشرة وناعمة لإحداث شرخ بين المقاومة وعمقها الجماهيري، سواء عبر الإرهاب المتمثل باستهداف المدنيين وتدمير الممتلكات أو عبر تكثيف زخم السيولة الإعلامية والمعلوماتية للضغط على العقل الجمعي وإضعاف المناعة النفسية لبيئة المقاومة.

جدلية الاختراق

ثمة جدلية خاطئة خاض بها الكثيرون الحرب الصهيونية ضد لبنان – بقصد أو بدون، وتُظهر المقاومة –بحسب الكاتب السوري ورد كاسوحة– «ليس كمشلولة فقط، بل كمُخترَقة، في وقت بدا فيه الأمر أقربَ إلى اختراق سلاسل التوريد والعبث بها منه إلى التفوّق التكنولوجي الذي جرى الترويج له عقب حصول مجزرة البيجر. الخلط بين الأمرين، أو عدم اتضاح الفارق بين الحرب السيبرانية ونظيرتها الاقتصادية (لأنّ ما جرى هو بمنزلة تفكيك جزئي لسلاسل التوريد بغرض جعل الشحنة التي وصلت إلى الخصم عديمة القيمة من حيث قدرتها على الحماية من الحرب الإلكترونية) أظهرَ المقاومة في صورة أضعَف مما عليه في الحقيقة».

وعليه فإن «الإختراق الذي حصَل بهذا المعنى لم يكن فارقاً كما أشيع في السردية الصهيونية؛ لأنّ معيار النجاح في الاختراق من عدمه هو في القدرة على شلّ الأعمال القتالية التي هي غاية الغايات بالنسبة إلى هذا النوع من الحرب، وليس بنية الاتصالات».

أوهن من بيت العنكبوت

وبمثل ما كان شعار «إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت» أبرز ما أبدعه أمين عام حزب الله، سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله، غداة تحرير جنوب لبنان عام 2000، بحيث شكّل رأس حربة الحرب النفسية لزعزعة ثقة المستوطنين بقدرة الكيان على البقاء، وقدرة جيشه على حمايتهم، كان الهدف معاكساً بزعزعة الثقة بقدرة المقاومة عبر إصابتها بالحزمة القاتلة التي وجّهها الكيان بمعونة أمريكية وغربية لحزب الله، وانتهت باغتيال الأمين العام وعدد كبير من قيادات المقاومة الكبار والميدانيين، وإصابة بنيته وبيئته بخسائر كبرى عبر ضربات أجهزة المناداة وأجهزة الاتصال والغارات التي استهدفت الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت، للقول: أنتم أوهن من بيت العنكبوت، وليس الكيان!

الأكيد أن قيادة الكيان نجحت خلال أسبوعين باستعادة ثقة مستوطنيها بقوة جيش الاحتلال وأجهزة مخابراته، والتعافي المؤقت من لعنة «أوهن من بيت العنكبوت»، بينما اهتزّت ثقة الكثيرين من مؤيدي المقاومة وبيئتها بقدرتها على الوفاء بما وعدتهم به من قدرات وقوة، ولولا هذا التحوّل المزدوج لما تجرأ الكيان على التفكير بعملية برية كان يُحجم عنها دائماً لخشيته من الفشل.

لكن منذ مطلع هذا الشهر، والأحداث المتلاحقة تفعل باتجاه معاكس تماماً، فالضربة الإيرانية أصابت الكيان إصابات قاتلة، أظهرت هشاشة منظومته الدفاعية وعجزه الاستخباري، بينما تكفلت أيام الحرب البرية الممتدة منذ أول الشهر بإظهار قوة المقاومة واقتدارها، بحيث إنها نهضت من أضخم ضربة يمكن لها أن تقضي على دول وجيوش، وأظهرت بسالةً وقوةً وتنظيماً واقتداراً، لا يلبث أن يفاجئ بما يقدّمه الميدان من وقائع تفوّق المقاومة على جيش الاحتلال، بما أعاد الثقة لجمهور المقاومة ومؤيديها وبيئتها بأنها عند وعودها، بل إنها أهلٌ لثقتهم، لما يقوله نهوضها السريع والمبهر والمذهل رغم قسوة ما تعرّضت له، ويقابل ذلك تراجع درجة الثقة داخل الكيان بقدرة جيش الاحتلال على صناعة الانتصار على هذه المقاومة، لما أظهرته رغم كل الضربات القاسية التي تلقتها، لتعاود عبارة «أوهن من بيت العنكبوت» حضورها مجدداً في كوابيس العقل الجمعي الصهيوني الواهم والواهن.

انبعاث الفينيق

أيام قليلة ما بعد صدمة الاغتيالات باشرت أجهزة حزب الله عملية تدقيق واسعة ودقيقة، وهي عملية مستمرة حتى اللحظة، وهدفها ليس معرفة مصادر العدو فقط، أو التمييز بين البشري منها والتقني، بل أيضاً معرفة آلية عمل العدو، بما يعطّل ما تبقّى في برنامج عدوانه القائم على أساس استخباراتي. وقد قطعت المقاومة شوطاً كبيراً في التحقيقات، ما مكّنها من الحصول على إجابات حول أسئلة شديدة التعقيد. لكنّ أحداً لا يعرف هذه النتائج، وسيكون من الصعب توقع إعلانها في وقت قريب، بحسب «الأخبار» اللبنانية.

عوامل وأسباب عدة وراء ثبات حزب الله ورجاله واستعادة زمام المبادرة، منها –كما يقول أسعد أبو خليل– أن عناصر المقاومة «يتمتّعون بميّزات تمنع انهياره:

– قيادة نصر الله، وهذا العامل لن يختفي بغيابه. سيبقى نصر الله ماثلاً أمام العناصر مُرشداً وهادياً. كما أنّ الرغبة في الانتقام له ستزيد عزيمة المقاتلين وشكيمتهم (والانتقام لنصر الله سيكون مساراً طويلاً قد يطال في تشعّباته دولاً مختلفة).

– عنصر العقيدة الدينيّة – السياسيّة. لم يكن عنصر العقيدة قويّاً عند أحزاب الحركة الوطنيّة، وقراءة كتاب «18 برومير» لماركس لم يكن يشكّل عقيدة للأحزاب والفصائل الشيوعية. عقيدة «حزب الله» تصل السياسي بالديني والعسكري وتقلّل من عنصر الخوف، وهذا العنصر هو إنساني وطبيعي.

– يعلم الحزب أنه لا يمكن أن يتراخى أو أن يهنَ؛ لأن أعداءه (أمريكا و»إسرائيل» وحلفاء التطبيع) سينقضّون على لبنان لبناء نظام إسرائيلي».

القادة الجدد

خلال مؤتمر صحفي في منطقة الغبيري في الضاحية الجنوبية لبيروت، أكّد مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله، محمد عفيف، أن «منظومة الإمرة والسيطرة في المقاومة تعمل على أكفأ وجه، وخطوط الدعم العسكري واللوجستي عادت إلى ما كانت عليه، ويوجد من المقاتلين الأكفاء أعداد تفوق حاجة الجبهة وطبيعة المناورة القتالية في الميدان».

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، عن مسؤول «إسرائيلي»، قوله إن حزب الله أعاد تعزيز صفوف قيادته بعناصر كانت أسماؤهم غير معروفة سابقاً لـ»إسرائيل»، ما أتاح له مواصلة القتال رغم الخسائر الكبيرة التي تكبدها.

وقال المسؤول «الإسرائيلي» بأن القادة الجدد كانوا في السابق قادة من مستوى أدنى؛ ما ساهم في قدرة حزب الله على تنفيذ عمليات عسكرية رغم الضغوطات المتزايدة.

إعادة إنتاج المنظومة

يعيد البعض أسباب النهوض المتسارع والمتصاعد لقوة حزب الله إلى تفتت القيادة وظهور ما يسمى «لامركزية القرار الميداني»، وهو ما منح المقاومة تكتيكاً يعتمد على نشاط مجموعات منعزلة لا يعرف بعضها بعضا، لكنها تعمل وفق تعليمات قيادة محلية صغيرة أو وفقاً للتوجه الشخصي وغلبة العواطف على المقاتلين لا يلتزم بتوازن الردع العسكري والسياسي.

ورغم الضربات الموجعة التي تلقاها الحزب، فهناك مجموعة من المؤشرات التي تدعم فرضية تماسكه وقدرته على إعادة إنتاج منظومة القيادة والتحكم، وهي:

– الأداء الميداني الكفؤ والممنهج لتشكيلاته القتالية، ما يعني أن الحزب استطاع سريعاً ردم فجوة القيادة لديه، والتكيف مع تطورات المعركة. فإلى الآن ما زال الجيش «الإسرائيلي» يناور على الحافة الأمامية للحدود من دون أن يحقق أي توغل فعلي في العمق.

– من الواضح أن المقاومة استعادت زمام المبادرة في الميدان؛ فصواريخها باتت تتوزع على قوس ناري أكثر عمقاً وزخماً، ما تسبب في إلحاق الأذى في الأصول المادية العسكرية والمدنية، وأفقد المستوطنين أي ضمانة أمنية للمكوث في منطقة الشمال.

– الاستدراك الجزئي للثغرة الأمنية البنيوية، وخلق ديناميات تواصل وتنسيق أقل خطورة وانكشافاً، يدلل على ذلك الفشل في استهداف بعض قيادات المستوى العسكري إلى الآن، والتي يعدها «الإسرائيلي» مسؤولة عن إدارة الدفة العسكرية حالياً.

– ثنائية الخطاب والميدان، أو تناسق الرؤية السياسية مع الأداء العسكري، الذي تجلى في خطاب نائب الأمين العام الشيخ نعيم قاسم، وما تلاه من ترجمة ميدانية مباشرة تؤكد تماسك الجسم القيادي للحزب.

– الشرعية الصلبة التي تسبغها الحاضنة الاجتماعية على الفعل المقاوم، حتى في خضم دفعها للأثمان الباهظة، نتيجة لتمسكها بهذا الخيار، إن لناحية التضحية بالأنفس والمصالح الاقتصادية أو ما تتكبده من عناء النزوح واللااستقرار الاجتماعي، وذلك رغم استهدافها بشتى أنواع القوة، بغية التفكيك بينها وبين المقاومة.

سحب الثقة

جاءت المعادلات النارية التي رسمتها المقاومة عبر صواريخها واستهداف طائراتها المسيّرة لتقول إن المقاومة لا تزال تملك بنك أهداف دسماً وقدرات استخبارية وازنة ومؤثرة، بما طرح الكثير من الأسئلة حول أهليّة جيش الاحتلال وقدرته على إقامة التوازن في وجهها، ما استنفد بنك أهدافه ومظاهر تفوقه الاستخباري، وبدا أنه يذهب –كما في غزة– إلى تدمير المساكن وقتل المدنيين.

كما تتفوّق المقاومة اليوم في معركة الثقة، التي يخسرها الكيان، فيخسر ثقة مستوطنيه بعدما فاز بها لأيام، لترتفع الأسئلة مجدداً عن قدرة جيش الاحتلال على ضمان أمن الكيان، بينما تزداد ثقة بيئة المقاومة والبيئة اللبنانية والعربية في أنها قوة استثنائية تصعب هزيمتها.

بنيامين.. بنيامينا

«بما تبقّى من قواته، يستطيع حزب الله جرّنا إلى حرب استنزاف دموية ومؤلمة؛ فبرغم الضربات التي تلقاها خلال الآونة الأخيرة، أثبت الحزب قدرته على التعافي، وما برح يحتفظ بلا مركزية انتشار عناصره المسلحة في الجنوب اللبناني، ليقطع على إسرائيل، ولو لفترة، أمل عودة المستوطنين إلى منازلهم المحاذية لخطّ التماس مع لبنان». هذه عبارات تلغرافية، صاغ بها رئيس غرفة عمليات الجيش الصهيوني الأسبق، الجنرال احتياط يسرائيل زيف، تقديراً للموقف، بعد هجوم إحدى مسيّرات حزب الله على قاعدة عسكرية «إسرائيلية» تابعة لوحدة «غولاني» جنوب مدينة حيفا، ما أودى بحياة 4 جنود، وإصابة 51 آخرين، قُدِّرت حالات 5 منهم بالخطيرة.

الذي جرى في قاعدة «بنيامينا» الصهيونية وما تبعه من تصاعد كمي وكيفي لعمليات المقاومة الإسلامية في لبنان يمكن تصنيفه بكسر قواعد اللعبة مع العدو، وهو يشير إلى الخروج من مرحلة التقاط الأنفاس والدخول إلى مرحلة الإيلام، كما توعد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم: «قررنا معادلة جديدة اسمها معادلة إيلام العدو». قاسم تعهد أيضاً بل وبشر بـ»أننا من سيمسك رسن العدو ويعيده إلى الحظيرة». وكان الظن أن الإيلام وصل ذروته بتلك العملية؛ غير أن المفاجآت تستمر في صفع الصهاينة ليلاً ونهاراً.

عند سرير نتنياهو

وكان أن أعلن محمد عفيف مسؤولية الحزب «الكاملة والتامة والحصرية» عن استهداف منزل رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، متوعّداً إياه بالقول: «إن عيون مجاهدي المقاومة ترى وآذانهم تسمع، فإن لم تصل إليك أيدينا في هذه المرّة، فإنّ بيننا وبينك الأيام والليالي والميدان».

وسجلت حالة من الرعب في الأوساط «الإسرائيلية» في أعقاب استهداف منزل نتنياهو؛ إذ أكد ديوان رئيس الوزراء «الإسرائيلي» أن طائرة مسيّرة أطلقت من لبنان أصابت بشكل مباشر منزل نتنياهو في قيساريا جنوب حيفا.

واعتبرت مصادر عسكرية «إسرائيلية» أن وصول مسيّرة حزب الله إلى مكان يعيش فيه رئيس الوزراء يعد فشلاً ذريعاً لأجهزة الأمن.

←

وفي بيان، أكدت غرفة عمليات المقاومة الإسلامية أنها قررت «تأديب العدو وإظهار بعض قدراتها في أي وقت أو أي مكان تريده».

وقالت وسائل إعلام لبنانية إن هذه العمليات تكشف عن «إحاطة استخبارية متقدمة وتطور هائل للمعدات التي استخدمها حزب الله، وعن احتراف في التكتيك العسكري»، خصوصاً أنها جاءت بعد تصريحات متكررة لوزير الدفاع «الإسرائيلي»، يوآف غالانت، أكد فيها أنه نجح في القضاء على معظم قدرات حزب الله الصاروخية وتلك المتعلقة بالمسيّرات.

ونقلت إذاعة جيش العدو عن مصدر في الشاباك، أنه تمّ تكثيف إجراءات الحراسة حول كبار الشخصيات بعد استهداف منزل بنيامين نتنياهو. وفي الوقت الذي انشغلت فيه «إسرائيل» بتتبّع مُسيّرات حزب الله، أظهرت صور سمحت الرقابة العسكرية «الإسرائيلية» بنشرها لمنزل نتنياهو تضرر نافذة غرفة نوم أصابتها واحدة من ثلاث مُسيّرات أطلقها حزب الله واستهدفته السبت الماضي.

ونشرت «القناة الـ12» العبرية صورتين لنافذة متضررة في منزل نتنياهو في قيساريا، وقالت إن «إحدى المسيّرات التي أطلقها (حزب الله) أصابت بشكل مباشر منزل رئيس الوزراء الخاص وألحقت به أضراراً خارجية». وأوضحت أن المُسيّرة «أصابت نافذة غرفة نوم في منزل نتنياهو، ولم تخترق المنزل بسبب التحصينات، وتسببت بأضرار خارجية فقط».

وأشارت إلى أن تحليل الصور كشف أن المُسيّرة تشبه تلك التي ضربت قاعدة التجنيد التابعة للواء غولاني وقتلت أربعة جنود وأصابت العشرات، «وبسبب هيكلها وطيرانها على ارتفاعات عالية، يصعب اكتشافها واعتراضها». وتعليقاً على الخبر، قالت «يديعوت أحرونوت»، إن جيران نتنياهو يخشون من البقاء قرب منزله بسبب إمكانية تكرار الهجوم مستقبلاً. وتحدثت عن أنه سيغيّر أماكن إقامته بعد الهجوم على منزله في قيساريا.

أنين صفعة عاصفة

عند تحليل تباين الخطاب العسكري «الإسرائيلي» قبل عملية قاعدة غولاني وبعدها، يلاحظ أنه قبلها اشتعلت نشوة الانتصار «الإسرائيلية»، وأعلن وزير الحرب، يوآف غالانت، خلال جلسة وزارية، أنه «لم يبقَ لدى حزب الله سوى أقل من ثلث صواريخه وقذائفه». وأمام حشد من قوات الاحتياط، أردف غالانت، وهو يشير إلى الجنوب اللبناني: «لن نسمح لحزب الله بالعودة إلى القرى».

وفي تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي (X)، نقلتها صحيفة «معاريف»، اعتبر غالانت «قصف بيروت واغتيال نصر الله بمثابة تصفية حسابات شخصية مع حزب الله»؛ وعاد بذاكرته إلى أيلول/سبتمبر 1997، وبلدة الأنصارية، والكمين الذي نصبه حزب الله حينها لأصدقائه، وأودى بحياة 12 جندياً تحت قيادة المقدّم يوسي كوركين.

بعد عملية حيفا، استحالت النشوة «الإسرائيلية» إلى أنين صفعة عاصفة، نعتها وزير الحرب ذاته بعد زيارة مقر قاعدة غولاني، بأنها «ضربة موجعة، تنطوي على نتائج مؤلمة، ينبغي التحقيق فيها، ودراسة حيثياتها، واستيعاب دروسها سريعاً».

وبالمثل عندما نجا رئيس حكومة العدو من محاولة اغتياله بمُسيّرة فشل جيشه في اكتشافها أو اعتراضها لم يكن لدى بنيامين نتنياهو، وكل فريقه السياسي والأمني، سوى التصرف باستعلاء، انطلاقاً من فكرة أنهم يستغربون أن يفكر أحد، أي أحد في هذا العالم، بأن يمس رأس السلطة في «إسرائيل». وحتى عندما حاول «بيبي» إظهار قوته بشريط دعائي قصير، تصرّف بناءً على قناعته بأنه لا يُمسّ، قبل أن يقول لنا إن من يفكر، فقط يفكر، بالوصول إليه، سيدفع الثمن غالياً.

الصيّاد 107

يستشرف الخبير «الإسرائيلي» رون بن يشاي، ما يمكن وصفه بـ«مستقبل عسكري قاتم» في الصراع «الإسرائيلي» المسلّح مع حزب الله، ويعزوه إلى منظومات الأسلحة «الإيرانية» التي يمتلكها الحزب، لاسيما المسيَّرة الانتحارية «الصيّاد 107»، التي استهدفت جنود قاعدة غولاني ومنزل نتنياهو.

ووفقاً لتقريره المنشور بصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، يرى الخبير العسكري «الإسرائيلي» المخضرم أن المسيَّرة التي يدور الحديث عنها تعتلي قائمة أفضل الوسائل القتالية لدى حزب الله، لما لها من إمكانات تفرض تحدياً كبيراً عند محاولة إسقاطها، فارتفاعها واتجاهها يتغيران بشكل متكرر، وهو ما يحول دون اكتشافها بالوسائل البصرية، ويبعدها عن شاشات الرادار بدرجة كبيرة، خلافاً لمسيَّرات أخرى مصنوعة من المعدن.

وفيما تعتمد «إسرائيل» في ملاحتها العسكرية على مسارات الأقمار الاصطناعية الأمريكية، يرى بن يشاي أن مسيَّرات حزب الله المتفجرة، خاصة «الصيّاد 107»، مزودة بآليات ملاحية مستقلة، بالإضافة إلى الملاحة عبر مسارات الأقمار الصناعية الصينية والروسية، التي تمكّنها من مواصلة مسارها، وضرب هدفها بدقة، حتى لو كان هناك تشويش على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) بمختلف أنواعه. ويعترف الخبير «الإسرائيلي»: «تحاول مؤسسات الصناعات الدفاعية الإسرائيلية، منذ بداية المواجهة مع حزب الله على الأقل، توفير آلية يمكن من خلالها كشف واعتراض مسيَّرات حزب الله؛ لكنها تنتظر تفعيل برنامج الاعتراض بأشعة الليزر من الأرض أو الطائرات؛ لكن تلك الآلية لن تدخل الخدمة قبل منتصف العام القادم 2025».

حتى حينه، كما يقول بن يشاي، لا يمكن أبداً التعويل في تحييد مسيَّرات حزب الله على منظومات «إسرائيل» الدفاعية، خاصة «القبة الحديدية»، و«مقلاع داوود»، و«سهم 3»؛ وحتى مع استخدام برنامج الليزر، تحلق المسيَّرات بمستوى منخفض جداً من سطح الأرض، وتتخفّى بين التلال والجبال، لتفويت إمكانية رصدها بأي طريقة.

ولا يقتصر افتراض التحديات العسكرية المستقبلية التي تواجهها «إسرائيل» على أنواع معيّنة من أسلحة حزب الله، وإنما تشمل آليات قتاليةً أخرى، لا ينكر الجيش «الإسرائيلي» نفسه قدراتها العسكرية والاستراتيجية، ويدّعي تمكّن الحزب من بنائها وإخفائها في عمق قرى جنوب لبنان على مدى عقود عدة؛ وتأتي في طليعتها بطبيعة الحال المسيَّرات التكتيكية من طراز «الصيّاد 107»، وهي، وفقاً لتعريف الجيش «الإسرائيلي»، إحدى أهم الآليات المتطورة في جمع المعلومات الاستخباراتية، فضلاً عن قدراتها الهجومية.

يبلغ مدى «الصيّاد 107»، 100 كيلومتر تقريباً، ويتراوح طول جناحها ما بين 1.5 أمتار ومترين؛ وتسلل هذا النوع من المسيَّرات إلى المجال «الإسرائيلي» عشرات المرات على مدى سنوات المواجهة، وخلّف وراءه أضراراً جسيمةً في المواقع والمنشآت العسكرية «الإسرائيلية». وإلى جانب مسؤولية «الصيّاد 107» عن عملية قاعدة «غولاني» الأخيرة في حيفا، لم تغب مسؤولية الطراز ذاته أيضاً عن إصابة وتدمير إحدى المنشآت العسكرية في مدينة نهاريا في 9 أيلول/ سبتمبر الماضي، فضلاً عن مواقع حيوية «إسرائيلية» أخرى.

السبت 26
تشرين الأول/أكتوبر 2024
العدد 1488
www.laamedia.net

88 شهيدا وعشرات الجرحى في غزة خلال 12 ساعة

الاحتلال يقتحم مستشفى كمال عدوان ومصير مجهول للمرضى

العدو يعترف بمصرع 3 عسكريين بينهم ضابط في جباليا

تقرير

اعترف العدو الصهيوني أمس بمصرع 3 من عناصره بينهم ضابط في معارك بجباليا شمالي قطاع غزة.

ومنذ تجديد العدو الصهيوني حصاره وهجومه البري والجوي الوحشي على شمال غزة تتصدى المقاومة لقوات الاحتلال وتنفذ عمليات نوعية سقط خلالها عشرات من جنود وضباط وقادة الاحتلال العسكريين كان أبرزهم قائد اللواء 401 الذي لقي مصرعه في كمين بجباليا.

وأعلنت الفصائل الفلسطينية أمس عن تنفيذ عدد من العمليات ضد قوات الاحتلال وقالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي إن مجاهديها تمكنوا من قنص جندي صهيوني في محيط الإدارة المدنية شرق مخيم جباليا.

كما قالت سرايا القدس إنها استهدفت آلية عسكرية صهيونية بعبوتين مزروعتين مسبقا قرب محطة البراوي في بيت لاهيا.

من جانبها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أعلنت استهداف آلية عسكرية صهيونية بعبوة «شواظ» في شارع القصاصيب بمخيم جباليا شمال قطاع غزة.

كما أعلنت القسام تمكن مجاهديها من قنص جندي صهيوني ببندقية الغول القسامية في منطقة الرزان شمال معسكر جباليا شمال القطاع.

في ذات السياق اضطر العدو الصهيوني لكشف بعض من خسائره البشرية الفادحة التي لحقت به منذ تنفيذ عملية طوفان الأقصى وحتى اليوم.

وأفادت معطيات نشرتها «وزارة الحرب» الصهيونية بأن «890 عنصرا أمنيا –في الجيش والشرطة والشاباك ومركزي الأمن و«الفرق المتأهبة» المسلحة في المدن والبلدات والمستوطنات– قتلوا، منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي».

ووفق الوزارة الصهيوني قُتل أكبر عدد من الجنود خلال هجوم «طوفان الأقصى» وبلغ عددهم 358 جنديا، كما قُتل 6 ضباط برتبة عقيد، بينهم 3 قُتلوا خلال «طوفان الأقصى».

غزة مسرح جريمة كبرى

بينما يتلقى العدو الصهيوني الصفعات المؤلمة من المقاومة في غزة يكثف جرائمه بحق المدنيين ويواصل عملية الإبادة والتهجير والتجويع والحصار، حيث استشهد أمس 88 فلسطينيا وجرح العشرات وفق وزارة الصحة بغزة جراء غارات الاحتلال على القطاع خلال أقل من 12 ساعة.

إلى ذلك اقتحمت قوات الاحتلال، ساحة مستشفى كمال عدوان شمالي قطاع غزة، بالتزامن مع قصف متواصل وبعد حصار استمر عدة ساعات، في ظل عملية إبادة منذ 20 يوما.

وأفاد الإعلام الفلسطيني، بأن قوات الاحتلال اقتحمت ساحة المستشفى بعد محاصرته لعدة ساعات.

وكثفت الآليات العسكرية إطلاق النار تجاه مباني المستشفى قبل اقتحامه، ما أدى إلى إصابة عدد من أفراد الطاقم الطبي.

كما قصفت محطة الأكسجين الرئيسية داخل المستشفى وعطلتها عن العمل، مما زاد من خطورة الوضع الصحي للمرضى.

بدوره أقر الاحتلال الصهيوني باقتحامه لمستشفى كمال عدوان بزعم تواجد مقاتلين و«بنى تحتية إرهابية» حد مزاعمه الكاذبة.

من جانبه أعلن مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس فقدان الاتصال مع طاقم مستشفى كمال عدوان الذي اقتحمته قوات الاحتلال أمس واحتجزت داخله مرضى وكوادر طبية ونازحين، في ظل عملية إبادة يتعرض لها شمال غزة منذ 21 يوما.

وقال غيبريسوس إن منظمة الصحة فقدت الاتصال مع الطاقم الموجود في مستشفى كمال عدوان منذ صباح الأمس، ووصف ما يحدث في المستشفى بأنه تطور مقلق للغاية، لأن الموقع مكتظ بنحو 200 مريض يعانون من إصابات مروعة، وفيه المئات من الأشخاص الذين لجأوا إليه طلبا للحماية.

وأكد مدير منظمة الصحة أن الوصول إلى المستشفيات في جميع أنحاء غزة «أصبح أكثر صعوبة بشكل لا يصدق ويعرّض موظفينا للخطر».

وقبل فقدان الاتصال به قال حسام أبو صفية مدير مستشفى كمال عدوان إن عددا من العاملين في الطاقم الطبي بالمستشفى أصيبوا نتيجة قصف الاحتلال.

وأضاف أبو صفية أن المستشفى كان ينتظر وصول المساعدات الطبية، لكن بدل ذلك وصلته الدبابات.

وقالت وزارة الصحة بغزة إن العالم يقف متفرجا على أبشع إبادة جماعية وأوسع عملية ممنهجة لتدمير النظام الصحي.

وأضافت في بيان آخر أن العالم يقف صامتا إزاء قتل واعتقال المرضى والطواقم الطبية دون أن يحرك ساكنا.

وناشدت الوزارة أحرار العالم بذل كل الجهود لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في مستشفى كمال عدوان.

ومنذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، يشن العدو الصهيوني عدوان إبادة كبيرا على قطاع غزة خلف أكثر من 143 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين.

ويواصل العدو الصهيوني عدوانه متجاهلا قرار مجلس الأمن الدولي بإنهائه فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية.

العدد 1488
السبت 26 تشرين الأول/أكتوبر 2024
www.laamedia.net

عصا السنوار

محمود ياسين

أفكر فقط

ماذا لو ضبط جيش الكيان أعصابه ولم تدفعه النشوة لنشر الصور الأولى وفيديو مقتل السنوار؟!

ماذا لو تمكنوا من ضبط أعصابهم ونقلوا جثة القائد إلى أحد الأنفاق وألبسوه ما يريدون وما يمنح هيئة سيئة؟!

لم نكن لنصدق؛ لكن ضجيجهم كان ليجعلنا في حالة سيئة.

وكان الغالبية سيرقصون على إيقاع الكذبة، ويجدون صيغة ما وسياقا للتهكم والشماتة، مع يقينهم بتلفيق الصورة.

أعمتهم النشوة عن اتباع أسلوبهم في تزييف حقائق الأوطان ومآثر الرجال، وقدموا للعالم توثيقاً وصورة مجسدة تتخطى الأساطير، ما يتجاوز حتى تلك الصورة في ذاكرة الأوروبيين للمحارب آرثر، الذي وقف وحيداً على التل ليدافع عن بلاده مواجهاً جيشا كاملاً بمفرده.

لقد تمكن يحيى من انتزاع أساطير شعوب العالم من صفحات المرويات الشعبية، ومن ذاكرة آخر الجدات، ومن النقوش، ومن أحجار آرثر وفرسانه، من على هامة خيل القعقاع، ومن حوافر جيش المثنى، وانتزع الأسطورة حتى من خالد في اليرموك، وقال لها: كوني بإرادة الواحد الجبار، فكانت اللحظة حشداً من أساطير البشرية ومن حشرجات حناجر أعظم المحاربين وهم يلفظون أنفاسهم الأخيرة، وقد واجه كل منهم جيشاً بأسره، بينما سقط يحيى وقد أفرغ مخزونه من ألم الإنسان وغضبه بوجه كل جيوش الشيطان.

رغم اختناقي بالعبرات والقائد يرمي العصا وقد أثخن الرصاص والشظايا جسده، إلا أنني سرعان ما تعافيت وقد أدركت أن يحيى منح العرب والمسلمين وكل مضطهَدي العالم عصا يتوكؤون عليها ويهشون بها ضباع الزمن الأخير.

الكيان اللقيط

بشار كاسر

هذا الكيان يحمل بذور دماره وتفككه في داخله. عبارة قالها أحد المفكرين ومرّت مرور الكرام.

بعد الذي حصل منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، بدأت تتبلور هذه العبارة أكثر في الأذهان، استحالت كائناً حياً مختلفاً جديداً قائماً بذاته، جسداً سوياً دبّت فيه الروح، يختار ملابسه كل صباح مع ربطة عنق أنيقة وتسريحة شعر عصرية.

من سيقنعنا بأن هذا الكيان المؤقت الهرم يستطيع أن يواجه هذا الكائن الشاب اليافع الجديد؟!

ستمر الأيام والشهور بعد أن تضع هذه الحرب أوزارها (إن لم تكن حربا أخيرة) وننتظر تلك البذور لتنتشي وتنمو وتكبر، ولن يطول بنا الوقت حتى نرى جسد التفكك الوليد شاباً يافعاً يحمل بيده معولاً ومطرقة ليبدأ بتفتيت الكيان المؤقت وينخر في جسده العفن ويقطع أوصاله ويقلع جذوره النتنة، يجمعها ثم يحرقها لتذروها الرياح.

واهمٌ من يعتقد أنهم سيثقون بـ«دولتهم» بعد اليوم.

واهمٌ من يعتقد بأنهم سينامون ملء جفونهم بعد اليوم.

واهمٌ من يعتقد أنهم سيعودون سيرتهم الأولى من الصلف والتكبر والاستعلاء.

لن يمر وقتٌ طويل حتى نراهم يتزاحمون أمام عيادات الأطباء النفسيين ليستطيعوا استعادة توازنهم والتقاط أنفاسهم وترتيب أوراقهم وتوضيب حاجياتهم وحقائبهم، ثم يعودوا ليتزاحموا مرةً أخرى أمام بوابات المغادرة في مطاراتهم وموانئهم التي استجلبتهم من الشتات. هم من الشتات أتوا وإلى الشتات عائدون.

هذا «الشعب» الهجين والمخلوق المسخ، كسر كل قواعد المنطق والطبيعة الإنسانية، عبر بقائه مسنوداً بذراع عسكرية وأمنية وحبل سري ممدود من أمريكا والغرب، بقائه في محيط هائج من الكراهية والحقد والثأر لن تهدئه عشرات معاهدات السلام والتطبيع التي أبرمتها حكومات الذل والعار ومحاولاتها كي وعي شعوبها بالترفيه والترهيب.

بذرة التفكك والدمار زُرعت في تربة الهلع، سمادها «الكورنيت» و«فادي 1» و«فادي 2» و«قادر 1» و«قادر 2»، وماؤها دموع قهرنا، وشمسها غضبنا وغضب الله على قتلة الأنبياء والأبرياء، وهواؤها دعوات الثكالى واليتامى، وبركتها دماء الشهداء البَرَرة وعلى رأسهم سماحة السيد حسن نصر الله ويحيى السنوار ورفاق دربهما النضالي الطويل.

الكيان اللقيط كيانٌ مبتور.

والكيان المبتور كيانٌ مؤقت.

لا أب له، ولا أم...

لا صاحبة ولا ولد...

كيف تخسر «إسرائيل» ركائز أمنها القومي؟

هيثم خزعل*

ثلاثة ملايين «إسرائيلي» باتوا يدخلون بشكل يومي إلى الملاجئ. هذا ما يعنيه قصف «تل أبيب». المسألة ليست في القدرة التدميرية أو بالأحرى بالتماثل في القدرة التدميرية، بل بالأثر النفسي لهذا القصف اليومي.

السؤال هو: كم من الوقت ستصمد جبهتهم الداخلية؟ لقد منى المستوى السياسي في «إسرائيل» نفسه بتفكك حزب الله إثر الضربات التي وُجّهت إلى هرمه القيادي، وبتنازلات سريعة من الجانب اللبناني إثر هذا التفكك، أو بحرب خاطفة في أحسن الأحوال مع تنظيم مفكك بلا قيادة. هذا لم يحصل، و«إسرائيل» غارقة في حرب استنزاف لن تتحملها جبهتها الداخلية.

ستبقى حيفا و«تل أبيب» تحت النار يومياً طالما أن الحرب ستستمر. لا شيء ينجي «إسرائيل» مؤقتاً سوى القفز بالصراع خطوة إلى الأمام بقصف إيران، وكل تأخير في هذه الخطوة سيزرع الخوف والتشكك والريبة بين الجبهة الداخلية والمستوى السياسي والعسكري في الكيان.

ثمة أخبار تقول إن بلينكن حاول إقناع قادة الكيان بتأجيل الضربة إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية، أي تأجيلها أياماً قليلة. هذا ممكن؛ لكن الضربة بحد ذاتها باتت حاجة استراتيجية لـ«إسرائيل»، كي تستطيع الاستمرار في هذه الحرب، وهذه الضربة قد تكون مقتلاً لها.

الرئيس الإيراني كان، الخميس، في موسكو، وثمة استعجال إيراني روسي مشترك لتوقيع «اتفاق الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين، والذي قد يتضمن بنوداً تتصل بأمن الدولتين.

سبق لإيران أن وقعت اتفاق شراكة استراتيجية مع الصين فكت بموجبه عزلتها الاقتصادية. لن تسمح الصين وروسيا للولايات المتحدة بخنقهما عبر بوابة إيران، وسينقلب الهدف الاستراتيجي «الإسرائيلي» في الحرب، والمتمثل بتغيير الشرق الأوسط بما يضمن تثبيت ركائز أمنها القومي إلى تقويض نهائي لركائز هذا الأمن، بتحصين موقع إيران وتثبيته كهدف مشترك وضروري للتحالف الناشئ بين القوى الأوراسية التي تواجه الغرب.

*كاتب لبناني

منتخبنا الوطني للناشئين يقترب من بلوغ نهائيات آسيا

رصد

اقترب المنتخب الوطني من بلوغ نهائيات كأس آسيا، بفوزه الثمين على قيرغيزستان بثلاثة أهداف لهدفين في اللقاء الذي جمعهما أمس ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة التاسعة التي تقام في فيتنام.

ثلاثية المنتخب الوطني سجلها محمد الجراش (هدفين) وكريم حمدي، ليتصدر منتخبنا المجموعة التاسعة بـ6 نقاط وله من الأهداف 9 وعليه 3، فيما احتل المنتخب الفيتنامي، بعد فوزه أمس على ميانمار (2-0)، المركز الثاني برصيد 4 نقاط وله هدفان صافيان.

ويلتقي منتخبنا مع نظيره الفيتنامي غداً الأحد في تمام الساعة 3 عصراً بتوقيت العاصمة صنعاء، في الجولة الثالثة والأخيرة من التصفيات، ويكفي منتخبنا الفوز أو التعادل للتأهل للنهائيات الآسيوية.

وكان المنتخب الوطني للناشئين قد أثخن شباك ميانمار بستة أهداف لهدف في مباراة الجولة الأولى للتصفيات، الأربعاء الماضي.

«الأولمبية» تحذر اتحاد القدم من انتخابات غير مشروعة

الأندية وفروع اتحاد القدم بالمحافظات تطالب بحرية إقرار مندوبيها وانتخابات داخل الوطن

رصد

عُقد بصنعاء، أمس الأول، اجتماع تشاوري موسع، ضم مديري مكاتب الشباب والرياضة، ورؤساء أندية الدرجتين الأولى والثانية، ورؤساء فروع اتحاد كرة القدم بالمحافظات الواقعة تحت السيادة الوطنية، وعدداً من قيادات العمل الرياضي.

وناقش اللقاء، بحضور وزير الشباب والرياضة الدكتور محمد المولد، تفعيل دور مكاتب الوزارة والأندية والاتحادات الرياضية بالأمانة والمحافظات، ومطالب الأندية ومندوبيها وفروع اتحاد كرة القدم بالمحافظات، بشأن إجراء انتخابات شفافة ونزيهة لمجلس إدارة اتحاد كرة القدم، التي أعلن الاتحاد موعدها في الـ30 من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، بدولة قطر.

وبارك المجتمعون دعوة وزارة الشباب والرياضة إلى استضافة الدورة الانتخابية للاتحاد بالعاصمة صنعاء، وتحمُّل كل تكاليف الاستضافة، بدلاً من إقامتها خارج الوطن، مؤكدين أن هذه الاستضافة ستسهم في إنجاح فعاليات الدورة الانتخابية وتأكيد نزاهتها وشفافيتها وتيسير إجراءاتها، مُثنين على دوام استضافة ودعم المنتخبات الوطنية بفئاتها المتعددة، مشيرين إلى ما تتمتع به العاصمة صنعاء من حياة آمنة وإمكانات متاحة لتنفيذ هذا الحدث الرياضي الذي طال انتظاره.

وطالب المجتمعون الاتحاد العام لكرة القدم بعدد من الإجراءات التصحيحية المشروعة، التي تمكن الأندية من ممارسة حقها القانوني في اختيار ممثليها في الجمعية العمومية الانتخابية.

وفي الاجتماع، أكد أمين العاصمة، حمود محمد عباد، أهمية المحافظة على مسار الحركة الرياضية، عبر التزام كل الأطر بمسؤولياتها تجاه النشء والشباب وخدمة المجتمع والوطن، لافتاً إلى أهمية احترام سيادة الوطن وحق الرياضيين في إقامة انتخابات حرة نزيهة في العاصمة صنعاء أو أية مدينة يمنية بدلاً من إقامتها خارج الجغرافيا اليمنية.

بدوره أوضح نائب وزير الشباب والرياضة، نبيه أبو شوصاء، أهمية التزام الأطر الرياضية، ومنها اتحاد كرة القدم، بواجباتها وتحمل مسؤولياتها وعدم مخالفة اللوائح والنظم والقوانين، لافتاً إلى أن إقدام مجلس إدارة اتحاد كرة القدم على تجاهل الشأن الوطني وإصراره على تنفيذ دورته الانتخابية خارج الوطن أمر غير مقبول وليس له أي مبرر.

بدوره ثمّن اجتماع للجنة الأولمبية اليمنية إعلان وزارة الشباب والرياضة بصنعاء استعدادها لاستضافة انتخابات اتحاد كرة القدم، وبالتالي ليس بالضرورة أن تُجرى الانتخابات خارج البلاد.

ورفع الاجتماع رسالة توصية إلى الاتحاد العام لكرة القدم تتعلق بعدم مشروعية تشكيل اللجان المسيِّرة للانتخابات؛ كون ذلك من حق الجمعية العمومية، وكذا حرية ترشيح الأندية لمندوبيها ومرشحيها دون التدخل من أية جهة، والعمل على إنجاح الانتخابات وفق النظم واللوائح بعيداً عن أية مخالفات لها.

وأكدت اللجنة الأولمبية اليمنية استعدادها لمخاطبة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الآسيوي لتأجيل موعد الانتخابات لمدة شهر، حتى يتم استكمال إجراءات الانتخابات بطريقة سليمة وصحيحة تتطابق مع اللوائح والأنظمة.

اليوم.. ريال مدريد مع برشلونة في قمة «كلاسيكو الأرض»

يشهد ملعب "سنتياغو برنابيو" في العاشرة من مساء اليوم بتوقيت العاصمة صنعاء، قمة كروية تجمع قطبي الدوري الإسباني ريال مدريد وبرشلونة، ضمن منافسات الجولة الـ11 من الدوري الإسباني لكرة القدم.

ويدخل طرفا القمة في منافسة الصراع على صدارة جدول ترتيب الليجا، إذ يتصدر برشلونة المنافسة حاليا بـ27 نقطة، يليه ريال مدريد بـ 24 نقطة، وكلاهما عائد من الفوز في دوري أبطال أوروبا، حيث فاز ريال مدريد على بروسيا دورتموند 5-2، وبرشلونة على باير ميونخ 4-1.

وبات ريال مدريد على بعد خطوة واحدة من تحقيق إنجاز تاريخي، حيث يحتاج إلى فوز أو تعادل لمعادلة أطول سلسلة من المباريات دون هزيمة في الدوري الإسباني.

ويتطلع برشلونة لعودة الانتصارات الغائبة أمام ريال مدريد في المباريات الرسمية منذ 20 آذار/ مارس 2023، والتي فاز فيها 2-1 في الأسبوع 26 من الدوري الإسباني.

استشهاد قائد فريق شباب بعلبك بغارة صهيونية

أعلن نادي تجمع شباب بعلبك الرياضي، أمس، استشهاد قائد فريقه الأول لكرة القدم، مالك رضوان الموسوي، بغارة للعدوان الصهيوني المجرم على مدينة بعلبك اللبنانية.

وكان نادي تجمع شباب بعلبك قد أعلن، في آذار/ مارس الماضي، استشهاد لاعبه السابق مصطفى غريب، بقصف شنه الاحتلال "الإسرائيلي" في بعلبك.

رسال

إعداد: هاني جعمان

العدد 1488
السبت 26 تشرين الأول/أكتوبر 2024
www.laamedia.net

أفقياً:

1. ملجأه – عاقل وخبير أو طبيب (معكوسة).
2. من أسماء الآخرة – شرَع (معكوسة).
3. من الكتب السماوية – جسد.
4. سقي – اشتاق – أداة استثناء – متشابهان.
5. شهر هجري.
6. يعبر – من الزهور العطرية.
7. لا (بالإنجليزية) – شعوباً.
8. برنامج ضمن حزمة أوفس – تجدها في "عسعس".
9. قاعدة – تجمع – قَر او انخفاض درجة الحرارة.
10. سورة قرآنية تسمى "النساء الصغرى" – بدا أو ظهر من مكان مرتفع.
11. حيوان بحري – واضحات.
12. ملكة حكمت مصر في العصر الإسلامي – جشع.

عمودياً

1. حائط – محب لنفسه ومؤثِر لها (معكوسة).
2. نادي كرة قدم يمني – محافظة يمنية.
3. ماء لحم – إحسان – سكين عريضة.
4. الريح (مبعثرة) – أكلة يمنية شهيرة.
5. سورة قرآنية.
6. ملتقى اللحيين (نكرة) – الزمن الآتي.
7. قِط – من المرفوعات في النحو العربي – جلل عظيم.
8. إهانة – بنايات.
9. بطعم العلقم – حرف عطف – وحدة لقياس الوزن.
10. حجارة ملساء ترصف بها الأراضي أو الجدران.
11. من دول أمريكا الشمالية – اكتمل.
12. شاعر يمني (صاحب الصورة).

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ف	■	س	ا	ن	ك	م	■	ل	ب	ا	ب	1
خ	ا	م	ل	■	ر	ت	م	ي	ت	ن	س	2
■	ن	و	ض	ر	ت	ق	ي	■	■	د	ا	3
ا	ت	■	ي	ن	ا	د	م	ل	ا	هـ	ط	4
ق	ر	ز	ا					د	ي	ش	ا	5
ن	م	ا	ء					غ	م	■	ل	6
ل	ي	هـ	■					■	ن	ك	ر	7
■	ل	د	ت					ع	■	و	ي	8
ش	ا	■	د					د	ش	ا	ح	9
م	ن	ع	ر	■	ن	ي	ط	س	ل	ف	■	10
ا	■	د	ي	ت	ع	س	ي	■	ا	ي	ا	11
ل	ي	ا	ب	و	م	■	ن	ي	ل	ر	ب	12

حل العدد السابق

9	4	5	3	6	2	1	7	8
7	6	8	5	4	1	3	9	2
2	1	3	7	8	9	4	5	6
3	9	7	4	1	6	2	8	5
8	5	6	2	7	3	9	4	1
1	2	4	8	9	5	6	3	7
5	8	9	1	2	4	7	6	3
4	7	2	6	3	8	5	1	9
6	3	1	9	5	7	8	2	4

فوكوشي

7			4	8	6			9
				2				
		4	9		8	6		
2								8
	6		2		7		4	
		7	1		5	9		

حدث في مثل هذا اليوم

26 تشرين الأول / أكتوبر

1945 ظهور منظمة الأمم المتحدة بعد المصادقة على دستورها من قبل الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن.

1954 وقوع حادثة المنشية، التي تعرض فيها الرئيس المصري جمال عبد الناصر لمحاولة اغتيال أثناء إلقائه خطاباً في ميدان المنشية بالإسكندرية، واتُّهم الإخوان المسلمون بتنفيذها.

1973 زامبيا وغامبيا يقطعان علاقاتهما الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني.

1994 الأردن والكيان الصهيوني يوقعان "اتفاقية وادي عربة" لتطبيع العلاقات بينهما.

1995 اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا أثناء عودته من ليبيا من قِبل الموساد الصهيوني.

2002 انتهاء أزمة احتجاز 800 رهينة روسية داخل أحد مسارح موسكو من قبل مسلحين شيشان، ومصرع 50 من المسلحين و150 مدنياً.

2015 استشهاد ستة مدنيين وإصابة 18 مدنياً بينهم نساء وأطفال بقصف لطيران العدوان الأمريكي السعودي في محافظتي صنعاء والجوف. واستشهاد مدير مستشفى حرض وإصابة عدد من المدنيين بقصف لطيران العدوان استهدف الطريق العام بين مديريتي عبس وحرض.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
تبدو في مزاج متقلب اليوم وتتصرف تبعاً لذلك. لا تكن ثرثارا ومن الأفضل أن تحتفظ بقصصك وحياتك الشخصية لنفسك.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
يوم مزدهر من الناحية المادية. قد يحصل أمر مفاجئ يسبب لك القلق فكن حذرا.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
نجاحاتك متتالية وتحقق الكثير خلال هذه الفترة. حاول أن تحدد ما إذا كانت أفعالك هي رد فعل لعقلك أم بسبب تقلب المزاج!

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
تبحث عن مصلحتك في العمل وتسير معها. احذر من أن تقحم نفسك في نزاع مع أحد أفراد العائلة أو في العمل أو في السياسة.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
تمر بيوم هادئ فلا توجد أحداث مهمة. تحتاج إلى مرونة أكبر للتفاهم مع محيطك.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
ركز في عملك ولا تتعب عقلك بأمور تافهة. أمامك خياران وعليك أن تختار أحدهما. القرار ليس صعبا، ولكن كثرة المنحنيات تحجب رؤيتك.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
مفاجآت كثيرة تحدث وتدعمك مهنياً. مارس رياضة المشي لتتخلص من الاكتئاب والإحباط.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
يوم مليء بالأحداث المتسارعة، ولا تعرف كيف ستنجز أعمالك. كل الأوضاع تسير اليوم بطريقة هادئة وتبدو على ما يرام في كل جوانب حياتك.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
الأوضاع المالية تشغل بالك خلال هذه الفترة ولا تعرف متى ستحل. قد تتلقى مكالمة تحمل أخبارا مقلقة جدا، الأمر الذي يجعلك غاضبا أو حزينا.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
لا تضيع أي وقت، فلديك الكثير من الأعمال التي يجب أن تنجزها. ربما يساعدك بعض الأشخاص أو الأصدقاء ويزودونك بالمعلومات التي تحتاجها لتنفيذ هذه المشاريع.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
لا تستعجل أي أمر تقوم به، وتحل بالصبر والهدوء. لا تخبر الآخرين بما تعرفه إلا إذا كنت متأكدا أن لديهم رغبة في المعرفة.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
جد حلولا سريعة للمشاكل التي تعترض طريقك. تخلص من الاكتئاب بممارسة رياضة المشي خارج المنزل.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله المساجي
المدير الفني: فؤاد الصياحي
السكرتير الفني: سمر المخلافي
العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476
nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

طوفان بشري متجدد. الاحتشاد في ميدان السبعين في العاصمة اليمنية صنعاء.
لقطة واحدة تكفيك لتعرف ماذا قال اليمنيون في مليونيتهم عن الشهداء القادة، عزاء ووفاء وعهوداً.
مليونية «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر».

يموت الإمامِ ولا تموت الإمامة.
يموت الولي ولا تموت الولاية.
يموت المرجع ولا تموت المرجعيّة.
يموت القائد ولا تموت القيادة.
لبيك سيّدي حيّاً وشهيداً.

إذا كان الشهيد السيد هاشم صفي الدين قد استشهد منذ 21 يوماً يعني:
– قبل قصف «تل أبيب»!
– قبل قصف حيفا!
– قبل المسيّرات التي لا يمكن صدها!
– قبل قصف منزل نتنياهو!
– قبل التصدي للهجوم البري!
– قبل إحراق صفد!
– قبل قتل جنود صهاينة!
– قبل تهجير ما تبقى في الشمال!
– قبل قصف عكا!
– قبل قصف نهاريا!
– قبل اختفاء المسيَّرة في أجواء فلسطين!
إذن، من هو الصنديد الذي يقود المعركة ضد الصهاينة؟!
إنهم رجال الله في الميدان.

عندما تتحدث الصورة.
اليمن – صنعاء – ميدان السبعين، ومثله في ما يقارب 300 ميدان وساحة كبرى وصغرى في المحافظات والمديريات.

عندما قلنا لستم وحدكم، كنا نعي جيداً ثمن هذا الموقف، ولا نخاف التهديد والوعيد، وسنبقى إلى جانبكم مهما كانت التحديات، وهذا الشعب مجتمعكم وبيئتكم الحاضنة بقيادة المولى قائد الأمة بإذن الله سنكون على الدوام معكم وإلى جانبكم.

حتى عندما يعتذر اليمني عن واجب محاصرة السفارات، قال: «أصلاً لا يوجد لدينا سفارة «إسرائيلية» ولا أمريكية!
هدول الناس سابقين العالم مسافات طويلة في الكرامة. يا من تحتضنون السفارات حاصروها أو احرقوها، وإلا فالنيران ستحرقكم في يوم قادم لا محالة.

ما إن ينشر حساب صهيوني منشوراً يهاجم إعلامياً مقاوماً، يشتغل ذباب الصهاينة ساخراً شامتاً متوعداً، وكلها أسماء عربية!
لو لكم دعوة مستجابة عند الله، ما كنتم أتباع المغضوب عليهم!
نشوتكم بالاغتيالات تشبه نشوة فرعون قبل غرقه!
انتشوا وهددوا وأرعدوا، فالغرق بالطوفان بات قريباً!

مع كلّ التجبّر والعُلُو والإجرام والتدمير الذي توفّره آلة الحرب الأميركيّة لجيش «القطط» الصهيوني.
المقاومة ستدمّر إرادة القتال عند القطيع الذي يحاول التقدّم في الجنوب، وسينهار الجيش تحت أحذية التعبئة والرضوان، وأوّل الغيث ما نراه الآن، وبعد الغيث سيأتي الطوفان.
بإذن الله وقدرته.